

تظهر الفلسفة (لنحدد: العمل الفلسفي) كخطاب له شكل وقيمة برهانية، ويهدف إلى أن يكون سلسلة من الأسباب: «عندما يتم التفكير وفقاً لطريقة معينة، يكون قد تم معالجة المعرفة بشكل منهجي» (كانط، بما يحمل من دلالات الاستمرارية وبالتالي المدة (هل هو نظام؟)، والذي يجب أن يحمل تأثير تأكيد أكثر أو أقل قاطعية، ما هو المجال الذي يفتح كتابة الفلسفة المجزأة (مثل تلك الخاصة بنيتشه، كمثال أرخيتيكي لها)؟ هل هي مجرد كتابة مجزأة للفلسفة، من خلال هذا التحويل في المقالة النكرة الذي يحدّ من المشكلة إلى مسألة تقديم (أسلوب، عرض) فقط؟ عندها نكون قد دخلنا هوامش الفلسفة الأدبية. لنُحول إذًا «أفكار» باسكال إلى منهجية للإجابة على متطلبات إرادته الحقيقية (كما لو كان القارئ يقرأ شيئاً آخر غير الأفكار المتناثرة). يمكننا تلخيص هذه المعارضة من خلال المقارنات المفاهيمية تحت شعارات الفوضى والنظام، يسمح بتضمين العديد من النصوص: سيكون الجزء المجزأ مميزاً بـ: «النقص النسبي» («تجربة») أو غياب التطور الجدلي («فكرة») لكل جزء من أجزائه؛ يبدو بلانشو كما لو أنه يشير إلى أن الجزء المجزأ يتجاوز مقولة القول المأثور: إذ يظل الأخير مغلقاً على سابقة وحدة أصلية تم تفكيكها بعد ذلك